يناشدون الشباب والأولمبية لإنقاذ حياته

أزمة الربيعي تثير الصحفيين الرياضيين للمطالبة بحقوقهم

□ بغداد / يوسف فعل

أثار تعرض الزميل الرائد صكبان الربيعي الى جلطة دماغية أثناء تغطيته مباراة في كرة اليد الى استفهامات كثيرة ومواجع لا تنتهي بشأن مستقبل الزملاء الرواد الذين يعانون الازمات الصحية والمعاناة المادية وعدم نيلهم حقوقهم المشروعة، وسلّطت الأزمة حزمة من الاضواء على جوانب مظلمة من حياتهم، والغريب ان الاهتمام بالرواد لا تطلق اساريره إلا بعد المرض او الموت ما يفقده محتواه ويجعله للاستهلاك الإعلامي.

وتأمل الاسرة الصحافية الرياضية سن قوانين تحميها من شرور الفاقة والحاجة لإنهاء معاناة الرواد المستمرة بسبب الاهمال المتعمد من المؤسسات الحكومية التي تعتمد في دعمها للرواد على الهبات بطريقة معيبة وسط غياب الآليات والضوابط التي تضمن لهم الحياة الرغيدة في حياتهم.

(المدى) التقت عدداً من الزملاء للحديث عن حالة الزميل الرائد صكبان الربيعي لاستخلاص الدروس والعبر منها لأجل اصدار تشريع يحمي حقوق الاسرة الصحافية الرياضية يضمن لهم الاستقرار المادي.

انصاف الرواد

في البداية تحدث الزميل الرائد سعدون جواد قائلاً : ان تعرض الزميل المميز صكبان الربيعي الى وعكة صحية ألزمته الفراش يعد خسارة كبيرة للاعلام الرياضي ، وشخصيا لها لوعة في القلب لأنه من المقربين لي وزاملني في بداية مشواري الصحفي ، ولكن ما يدعو للاسف ان الوسطين الرياضي والاعلامي لا يقدران الرواد وجهودهم الكبيرة واخلاصهم وتفانيهم في العمل إلا بعد تعرضهم الى المرض الشديد او الموت ما يفقد هذا الاهتمام من محتواه ، لذلك لابد من انصاف الرواد وهم احياء واثناء مسيرتهم المهنية لأنه ينسحب الى الحصول على الحقوق المشروعة الأخرى.

واضاف : يجب ان يتقدم الزميل الرائد في حياته على الآخرين لانه قدم الكثير ، ولم يحصل على ما يوازي ما قدمه من الجهود الرائعة، ونطمح الى سن قانون يحمي الجميع ويجعل الزملاء يحيون بكرامة وينعمون بالراحة والطمأنينة وألا تكون المساندة او المساعدات للرواد عن طريق الهبات او الصدقات التي توزع بمزاجية وبطريقة غير لائقة لاسيما ان اغلب الرواد في الصحافة الرياضية مازلوا يعملون بكل جهد ومثابرة وابداع، مشيراً ان الزميل الربيعي كان شعلة من النشاط والحيوية والدليل تعرضه الى الوعكة الصحية في الملعب ، وكان عنوانا للمهنية والمصداقية والحرص على اداء الواجب المهني من دون ملل ، والوسط الرياضي يحتاج الربيعي لمثابرته المميزة، لانه قدوة للصحفيين الشباب ، لذلك يجب التكاتف والتعاون في الاسرة الصحافية لغرض ان تكون العلاقة بين الرواد والشباب مبنية على الاحترام والمودة.

وناشد جواد جميع المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الوطنية ان تترجم المواقف الاخيرة تجاه الزميل الربيعي التي كانت مشبعة بالعواطف الجياشة الى افعال لغرض دعم الرواد والنهوض بواقعهم الاجتماعي والمادي الى الافضل، متمنياً للزميل الربيعي الشفاء العاجل والعودة السريعة لممارسة عمله المهني بأبهى صورة.

تشريع لحماية الصحفيين

وقال الزميل خليل جليل رئيس اللجنة المهنية في الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية : لا يخفى على احد المشوار المهني الطويل الذي امضاه الزميل والصديق العزيز صكبان الربيعي وقد توج تلك الرحلة بمكانة مرموقة له على خارطة العمل الصحفي الرياضي حتى اصبح زميلنا صكبان الذي يصارع المرض هذه الايام واحداً من الاسماء التي انهلت منها اجيالاً صحفية في حقب مختلفة وكنا نأمل ان تستمر مسيرته المهنية بعيداً عن الظروف الصحية القاهرة التي داهمته مؤخراً بشكل مفاجئ وهو يواصل عطاءه المهني اثناء حضوره واحدة من مباريات دوري اليد حرص ان يكون في قلب هذه الاحداث لكوننا قد اعتدنا عليه شغوفاً بالخبر وملاحقة الاحداث ومواكبتها بكل ما تحمل معاني المهنية العالية.

واوضح: ما يؤسفنا كثيراً وما يؤسف اسرة الصحفيين الرياضيين وكل زملائنا الاحبة ان نرى الزميل العزيز صكبان الربيعي الى الان بعيداً عن عناية واهتمام الجهات المسؤولة والجهات الحكومية والرياضية وان كانت عناية الله سبحانه وتعالى نتشبث ونتمسك بها قبل كل التفاتة ، لكننا كنا نأمل ايضا ان تكون هناك ردود فعل سريعة من تلك الجهات وطبعا هذا الامر يعود الى غياب اوجه الاهتمام التي يفترض ان تكون رسمية ومهنية وان تضطلع بها المؤسسات الاخرى ضمن تشريع او قانون يمنح الصحفي الرياضي ما يمكنه من مواجهة هذه الظروف مثلما يتميز به بقية الصحفيين الرياضيين في الدول وفي مقدمتها دول الخليج التي تحرص وتحمي وتهتم بالصحفيين الرياضيين لديها وفق رؤية وقناعة تؤسس لمكانة الصحفي الرياضي هناك.

ولفت رئيس اللجنة المهنية في اتحاد الصحافة الرياضية الى تأثر اسرة الصحافة الرياضية أزاء الصمت المطبق للاصوات التي عرفت كيف تروّج لما يوصف بالاهتمام بالصحفيين ومراعاة ظروفهم لكن من دون ان تجد تلك الاصوات أي حيز لتثبت واقعيتها ومصداقيتها فالأمر اكبر من موقف سريع يندرج ضمن مساندة مالية بسيطة متواضعة او مرور سريع على مثل هذه القضايا ، فهل يُعقل او تتقبل المؤسسات الرياضية والحكومية ان تلتفت الينا مواقف من خارج البلاد لتبدي استعدادها ودعمها لهذا الصحفي او ذاك وننتظر مساعدة هذه الجهة او غيرها من خارج العراق وهناك تجارب قريبة بهذا الخصوص؟!

واضاف : ما ننتظره سريعا من جهاتنا الحكومية والمعنية لمتابعة الزميل صكبان الربيعي هو ما يؤرق الاسرة الصحفية الرياضية الآن على امل ان تسارع هذه الجهات لإنقاذه وفاءً لرحلته وعطائه الثر واعتقد بان علينا الان في الاتحاد العراقي للصحافة لكي نجتهد ونقاتل من اجل انتزاع تشريع رسمي يحمي الصحفيين الرياضيين في مثل هذه الظروف ونعتقد بان هذا هو حق طبيعي وشرعي للجميع فليس من المقبول بعد الان ان ندع زملاءنا يواجهون مصيرهم وحدهم.

مدرسة صحفية فريدة

وأجرت (المدى) اتصالاً مع الزميل عبد القادر القره غولي المقيم في احدى مدن الولايات المتحدة الامريكية حيث قال : لم يكن هيّنا علينا سماع خبر مرض زميلنا الصحفي الرياضي الرائد صكبان الربيعي ، فالرجل الذي أوقعه المرض في قاعة اللعب معروف بدماثة خلقه وهو يفرض حضوره الصحفي الذي اعتدنا عليه لكونه من الصحفيين المخضرمين في ملاعب كرتي السلة واليد.

واضاف : على الرغم من تخصصه في هاتين اللعبتين إلا انه كان صحفيا رياضيا شاملا وأسما لامعا في اغلب الصحف الرياضية ونجد اسمه حاضراً في خبر هنا ومقالة هناك وتحليل ببصيرة الخبير عن جميع الالعاب.

وتمنى ان تكون الوعكة الصحية التي تعرض لها الزميل عابرة ويشفى منها سريعا ويعود بعدها بشبابه المعهود ، فالرجل مدرسة صحفية ولغة رقمية من طراز فريد وارشيف رياضي متكامل وذكريات اقل ما يقال عنها انها تاريخ حافل يمتد على فترات زمنية طويلة.

وناشد القره غولي في اختتام حديثه المسؤولين عن وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية واتحاد الصحافة الرياضية ليكونوا سباقين لتقديم العون والرعاية ، فالربيعي قبل ان يكون صحفياً بارعاً فهو انسان خلوق وعراقي أصيل.

على فراش المرض بانتظار الانقاذ العاجل

الربيعي مع الزملاء عواد هاشم واياد الصالحي وسعدون جواد وحيدر مدلول في خليجي ١٩

مانشيني : لو كان بالوتيلي زميلي في الملعب لضربته

□ لندن / وكالات

وصل الايطالي روبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي الذي ينافس بالدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم الى درجة من الاحباط من مهاجمه ماريو بالوتيلي جعلته يعترف بانه لو كان زميلا له في الفريق لقام بضربه.

وقال مانشيني عن مهاجمه الايطالي الذي تعرض لحادث سير بسيط الخميس إنه لا يتحدث الى اللاعب الشاب يوميا لانه لو فعل ذلك فسوف يحتاج لزيارة طبيب نفسي.

واوضح مانشيني الذي يجهز فريقه لمباراة يجب عليه الفوز بها في الدوري أمام ارسنال اليوم الأحد إنه يتفهم سبب حنق زملاء بالوتيلي.

وقال "أتفهم وجهة نظر زملائه. قلت له إنه لو كان زميلا لي قبل عشر سنوات كنت سأضربه في رأسه كل يوم."

وأضاف "أفهم شعور زملائه لكن هناك وسائل مختلفة لمساعدة أشخاص مثل ماريو. في كل مباراة مهمة يقدم عرضا قويا. مشكلته في التركيز لكني أعمل معه بشكل يومي."

وتابع قائلا "أتحدث اليه - ليس يوميا والا سأحتاج مشورة من طبيب نفسي - لكن كل يومين. لم يفقد قدراته. كلاعب ماريو قادر على أن يكون ضمن أفضل اللاعبين في اوروبا. لا أريد أن يفقد مواهبه." وغاب بالوتيلي البالغ من العمر ٢١ عاما عن عناوين الاخبار لفترة لكنه عاد اليها مرة اخرى الخميس بموضوعات بشأن حياته الخاصة. وتعرض بالوتيلي لحادث بسيارته في قلب مدينة مانشستر. وكان بالوتيلي تسبب في وقت سابق من الموسم في اشعال النار بمنزله بسبب اطلاق العاب نارية داخله.

روبرتو مانشيني

نيكس يسقط ماجيك وديترويت يتخطى واشنطن

□ واشنطن / وكالات

ضاعف نيويورك نيكس محنة أورلاندو ماجيك وألحق به الهزيمة الخامسة على التوالي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعدما تغلب عليه ٨٠/٩٦ ليكون أكبر عدد من الهزائم المتتالية للفريق في الموسم الحالي.

وسجل كارميلو أنطوني ١٩ نقطة وزميله تايسون شاندلر ١٢ نقطة والعديد من المتابعات ليقودا نيكس إلى الفوز على مضيفه ماجيك.

واستفاد نيكس من الانتقادات التي وجهت إليه بعد الهزيمة التي مني بها أمام إنديانا بيسرز ١١٢/١٠٤ الثلاثاء الماضي ليحقق الفوز الثمين على ماجيك. وسجل كل من البديلين جي.آر سميث وتوني دوجلاس ١٥ نقطة لنيكس الذي حقق الفوز الثامن والعشرين له مقابل ٢٧ هزيمة في الموسم الحالي ليتقدم الفريق على ميلواكي باكس في الصراع على حجز مقعده في الأدوار الفاصلة للبطولة.

وسجل جيسون ريتشاردسون ١٦ نقطة لفريق ماجيك ولكن زميله دوايت هاوارد لم يسجل سوى ثماني نقاط في الشوط الثاني من المباراة. وعانى ماجيك في هذه المباراة لغياب مهاجمه الخطير رايان أندرسون بسبب الإصابة في الكاحل كما فقد الفريق جهود لاعبه هيدو توركوجلو في الربع الثاني من المباراة لإصابته بجرح أسفل العين اليمنى

وفي باقي المباريات التي أقيمت ، فاز شيكاغو بولز على بوسطن سلتيكس ٨٦/٩٣ ولوس أنجليس كليبرز على ساكرامنتو كينجز ٨٥/٩٣ وديترويت بيستونز على واشنطن ويزاردز ٩٤/٩٩ .

نيكس يهزم ماجي ويعمق جراحه

مشاكل صحية تحرم بطلة الكانوي فيشر من أولمبياد لندن

□ بون / وكالات

أكدت الألمانية بريجيت فيشر ، بطلة سباقات التجديف بقوارب الكانوي ، أنها لن تستطيع المشاركة في منافسات دورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن ٢٠١٢) بسبب مشاكل في القلب.

وأوضحت فيشر /٥٠ عاما/ ، في مؤتمر صحفي عقدته ، أن الفحوص الدورية المنتظمة التي تجرى على لاعبي المنتخب الألماني لسباقات قوارب الكانوي كشفت عن وجود مشاكل في القلب.

وقال فولفجانج تيلمان طبيب الفريق إنه من الخطر أن يسمح للاعبة بالمشاركة في مسابقات بهذا القدر الكبير من التنافس في ظل هذه المشاكل التي يعاني منها القلب.

كما قالت فيشر إنها لن تجازف بحياتها ، وكانت فيشر تحاول العودة إلى سباقات الكانوي بعد اعتزال دام لست سنوات من أجل المشاركة مع منتخب بلادها في أولمبياد لندن ، لكن مشاكل القلب حرمت فيشر من تحقيق الحلم ومن إحراز ميداليتها الذهبية التاسعة في الدورات الأولمبية.

وقالت فيشر "ليست نهاية جيدة لمسيرتي.. كان الحلم يراودني حتى اللحظة الأخيرة ولكنه تبدد، الفحص الروتيني أظهر أشياء لم أكن أدركها".

وسبق لفيشر أن شاركت في ست دورات أولمبية بداية من أولمبياد موسكو ١٩٨٠ وأحرزت خلال هذه الدورة أولى ميدالياتها الذهبية الثماني التي فاز بها في الدورات الأولمبية على مدار مسيرتها الرياضية وكانت آخر هذه الذهبيات في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ علما بأنها أحرزت أيضا أربع ميداليات فضية.

ثنائية سيسي تضاعف محنة سوانسي

□ لندن / وكالات

سجل المهاجم السنغالي بابيس سيسي هدفين بواقع هدف في كل شوط ليقود نيوكاسل إلى فوز ثمين ٢/ صفر على مضيفه سوانسي سيتي في افتتاح مباريات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم وأكد نيوكاسل بذلك صحوته في المسابقة حيث حقق الفوز الرابع على التوالي وصعد للمركز الخامس مؤقتا برصيد ٥٦ نقطة وبفارق نقطتين خلف توتنهام وبفارق ثلاث نقاط أمام تشيلسي لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة.

وضاعف نيوكاسل من محنة سوانسي الذي مني بالهزيمة الثالثة على التوالي وتجمد رصيده عند ٣٩ نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف فولهام وأمام نورويتش سيتي.

وافتتح سيسي التسجيل مبكرا بهدف في الدقيقة الخامسة اثر تمريرة من يوان كاباي ثم عزز فوز الفريق بهدف آخر في الدقيقة ٦٩ ليرفع رصيده إلى تسعة أهداف مع الفريق في ثماني مباريات شارك فيها بالتشكيل الأساسي لنيوكاسل.

سيسي يقود نيوكاسل لفوز مهم على سوانسي

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

iyad.s@almadapaper.com

صكبان .. ومال المحسنين !

يكاد القلب يهرب من موضعه وتتقافز دموع القهر حزناً لما آل اليه جسد المعلم الكبير شيخ الصحفيين الرياضيين صكبان الربيعي بعدما استسلم مجبرا لقدره مقاوما بلا حيلة شلل "الجلطة الدماغية" وسط تحرك خجول لبعض المؤسسات الرياضية التي لم تزل تمارس الازدواجية في تبنيها قضايا فارغة وتخصص لها مبالغ طائلة من الاهتمام الدعائي بينما تتناسى رجلاً بقامة الربيعي الذي لم يترك صفحة في تاريخه المهني إلا شاهدة على اخلاصه وتضحياته في تقديس الصحافة بعطاء ثرّ من دون مقابل.

أن محنة الشيخ الربيعي هي وجعنا كلنا ، ولن يتصور أحد انه في مأمن من القدر ذاته الذي سيجبرنا إلا ما شاء الله للوقوف في طابوره ألما من مضاعفات تعب المهنة وانعكاسه على الصحة في المستقبل ، فماذا أعددنا وكيف السبيل لحماية مكانة الصحفي الرياضي الذي يُعد ركناً مهماً من أركان الانجاز في منظومة الرياضة العراقية منذ أن خط رياعه أول مرة تاريخ وطن من أوائل الاوطان التي عرفت الصحافة عبر جريدة الزوراء في ١٥ حزيران ١٨٦٩؟

ومثلما نشدّ على يد الزميل الدكتورعمار طاهر امين سر الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية على توجيه نداء استغاثة لجميع المسؤولين في الدولة ليهرعوا لانقاذ شيخنا الربيعي في التفاتة شاطره الانسانية ذاتها عدداً كبيراً من الزملاء ، فأننا نستميح مجالس ادارة الاتحاد السابقة والحالية لقبول عتبنا عليهم لما بلغه حال الصحفي الرياضي من يأس أزاء عدم وجود حقوق واضحة تكفل له حفظ كرامته من عاتيات الدهر ، وتصون سمعته من الذل وهو يناشد المسؤولين للتفاعل مع محنته وكأنه يستجدي ضمائرهم لتصحو وتنتفض وتهرول في اللحظات الاخيرة بين رشفة الحياة ورمشة الموت!

وحسناً فعل أحد رجال الرياضة الكبار ممن يقدرون دور الصحفي الرياضي بتدبيره مبلغاً مناسباً يعين الربيعي في أزمته الخطيره ، ناصحا زميلنا طاهر بايقاف حملة المناشدة للمسؤولين لأنهم لم ولن يحركوا انفسهم قيد انملة طالما افتضح أمرهم في اكثر من قضية ثبت ضعف استجابتهم للموقف وبالتالي لا فائدة من بقاء أزمة الربيعي رهن مبادرات وهنة لا ترتقي الى الدور الكبير الذي لعبه الرجل طوال العقود الماضية وهو يواكب كل صغيرة وكبيرة في رحلة المنتخبات الوطنية والاندية في الداخل والخارج وتحمّل هجمات شرسة من المتطيرين من نقده الموضوعي وغيرها من الذكريات التي سطرها في سفر تاريخه ، وبالتالي استعصى عليه نقله من مشفى مدينة الطب الى ابن سينا إلا بوساطات تشعرنا قبله بالتعاطف المذل مع الصحفي الرياضي واعتباره مواطن درجة ثالثة يستحق الصدقة والجود من مال المحسنين !

اننا لن نرتجي من أحد في تناولنا أزمة زميلنا العزيز لكننا نطالب الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بضرورة الاسراع في انقاذ الربيعي ومن يعاني الأمرين مثله باجراءات قانونية وضوابط محمية ببروتوكولات مغطاة بمصالح مشتركة مع جميع المؤسسات الرياضية التي استنزفت من جهدنا وعرقنا وحتى دمنا الكثير من اجل مواكبة منجزاتها وصنائع ابطالنا بدءاً من وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية الوطنية وانتهاء باصغر ناد مغمور مستفيد من طاقة الصحفي الرياضي لكي تتوازن الحقوق والواجبات ونحق العدل في مسألة العطاء المتبادل بين الجميع ، ودون ذلك سنخسر الكثير من الزملاء الرواد والشباب المهمين في طريق تضحياتهم العظيمة مقابل صمت ناكري الجميل والمجحدين الذين انكشفت نواياهم وثبت زيف علاقاتهم مع اسرة الصحافة الرياضية باستثناء من كان ولم يزل يقدم فروض الطاعة لهم على حساب معاني النزاهة وعفة المبدأ.